المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين

26/تموز/2021 **العدد10027**

عناوين الصحف العبرية

هآرتس:

- **الملك عبدالله التقى غانتس أيضًا: جرى تحسن في العلاقات بين الدولتين.**
- **روسيا غير راضية عن كثرة الهجمات في سوريا وتؤشر لإسرائيل بتقييد نفسها.**
- **الدولة لم تقم إطار علاج لوضع نفسي مركب، وقاصرون بقوا في المعتقل.**
- **مندلبليت يبحث في ترشيح مساعده الشخصي غيل ليمون نائبا للمستشار القانوني.**
- **طوكيو: انجازات لاسرائيل في التزلج والدراجات ورقم قياسي عالمي للأستراليات في البركة.**
- **الجيش الاسرائيلي يسمح للمستوطنين بالبقاء في استحكام مهجور واصابة فلسطينيين في المواجهات في المكان.**

يديعوت احرونوت:

- التعليم موضع خلاف.
- بهذه الوتيرة سيكون هنا مرضى خطيرون. هذا ليس تقديرا بل واقع.
- لأول مرة في الموجة الحالية: مئة مريض في وضع صعب.
- بحث: ريتلين كفيل بالحماية من الاصابة بالكورونا.
- الملك عبدالله: اللقاءات مع بينيت وغانتس مشجعة.
- البالونات الحارقة عادت الى غلاف غزة.
- ضربة غرق.

معاريف/الاسبوع:

- بحر من الدموع.
- "نفحص امكانية حقنة التطعيم الثالثة".
- مدير عام وزارة الصحة: "قلصوا الرحلات الجوية الى الخارج".
- في غضون يومين موت ستة اشخاص غرقا.
- معطيات جديدة في وزارة الصحة: المطعمون مع امراض خلفية محميون أكثر من اصحاء لم يتطعموا.
- ارهاب البالونات: النار عادت الى حقول الغلاف.

اسرائيل اليوم:

- سلسلة بحوث عرضت على مسؤولي وزارة الصحة تظهر: "التطعيم الثالث آمن".
- في أزرق أبيض يفكرون باستغلال آخر للقانون النرويجي.
- اغلاقات للطرقات واطارات سيارات مشتعلة: لبنان يحترق.
- في الامارات يؤكدون ان الغاء صفقة تمرير النفط في خط ايلان عسقلان سيمس بالعلاقات.

* * *

قسم الاخبار

الخبر الرئيس –الاردن – هآرتس – من بن سموالس:

الملك عبدالله التقى غانتس أيضًا: جرى تحسن في العلاقات بين الدولتين..

كشف الملك الاردني عبدالله الثاني النقاب عن أنه ـ فضلًا عن لقائه برئيس الوزراء نفتالي بينيت ـ التقى أيضًا وزير الدفاع بيني غانتس، وأشار الى أنه "متشجع جدًا" من اللقاءات التي عقدها معهما، ومع مسؤولين فلسطينيين. في مقابلة مع السي.ان.ان بثت أمس قال الملك عبدالله إنه يسعى لتعزيز العلاقة بين الاردن واسرائيل "لأنها لم تكن جيدة".

قال عبدالله في المقابلة: "كان هامًا لي أن التقي ـ ليس مع القيادة الفلسطينية فقط بعد الحرب، بل مع بينيت وغانتس أيضًا، لأنه على الناس العودة الى الطاولة؛ في الاسابيع الاخيرة لم نرَ تفاهمًا أفضل بين اسرائيل والاردن فقط، بل سمعنا أيضًا اصواتا خرجت من اسرائيل وفلسطين على حد سواء تدعو إلى إعادة اطلاق العلاقات".

وشدد عبدالله في المقابلة على اهمية السعي الى حل الدولتين، وإن كان قد اعترف بأن تركيبة حكومة اسرائيل الحالية "ليست مثالية" للتقدم في مثل هذه التسوية. وتناول الملك الاضطرابات التي نشبت في المدن المختلطة في عهد حملة "حارس الاسوار"، ووصفها كالحرب الأهلية الاولى التي شهدتها اسرائيل منذ 1948. وعلى حد قوله فإن "الدينامية الداخلية التي رأيناها في مدن اسرائيل كانت نداء صحوة للشعبين في اسرائيل وفلسطين ولنا جميعًا". وعلى حد قوله فالفكرة أن تتمكن اسرائيل من الحفاظ على الوضع الراهن في النزاع مع الفلسطينيين هي "ادعاء هش".

أما عن حل الدولة الواحدة فقد قال عبدالله إنه سيكون اكثر اشكالية للإسرائيليين الذين يعارضون تقسيم البلاد. "ماذا ستفعلون؟، هل ستدفعون كل الفلسطينيين في الضفة الغربية من بيوتهم ، وتخلقوا عدم استقرار في الطرف الاخر؟، للأردن توجد كلمة في هذا الموضوع، واعتقد أننا حددنا خطوطنا الحمراء بوضوح".

* * *

قسم الافتتاحيات

هآرتس – افتتاحية – 2021/7/26

جيش التمييز الاسرائيلي

بقلم: أسرة التحرير

في جولة القتال الاخيرة في قطاع غزة منع الجيش الاسرائيلي المقاولين من ارسال سائقين عرب الى قواعد الجيش رغم أن هؤلاء هم مواطنون اسرائيليون، خدم بعضهم في الجيش الاسرائيلي.

أثبتت اسرائيل في ذلك مرة اخرى، بان النائب احمد الطيبي كان دقيقا في تشخيصه حين قال ان اسرائيل هي دولة يهودية وديمقراطية بمعنى انها يهودية للعرب وديمقراطية لليهود. فالتمييز بين اليهود والعرب، القائم بمستويات مختلفة في كل مجالات الحياة في كل وقت، يضرب ارقاما قياسية في زمن القتال؛ العنصرية الخفية تصبح علنية وفظة، والوهم الديمقراطي بالمساواة امام القانون دون فرق في الدين، العرق والجنس يتحطم الى شظايا.

حسب مصادر امنية، فان غرفة العمليات في شعبة التكنولوجيا واللوجستيكا هي التي أمرت بحظر الدخول الجارف. مع بدء الحملة توجه الجيش الاسرائيلي الى مقاولي النقليات، والبنى التحتية والتوريد ممن لهم عقود كموردين لوزارة الدفاع وتقدم بطلبات الاعمال منهم. غير ان طلبات العمل رافقتها تعليمات تحظر تشغيل "ابناء الاقليات". عندما تضج المدافع تصمت الحوريات الديمقراطيات، ويصبح كل العرب مثابة طابور خامس، بمن فيهم اولئك الذين يوردون الغذاء إلى الجيش.

غير أن القصة المخجلة لا تنتهي بذلك. فقد اضاف الجيش الاسرائيلي إلى جريمة العنصرية والتمييز على خلفية قومية خطيئة التحريض. إن قصة عن عدم امتثال سائقي الشاحنات لعملهم أثناء حملة "حارس الاسوار" نشرت لأول مرة في "يديعوت احرونوت" قبل اسبوعين. لكن السائقين عرضوا في الصحيفة كمن رفضوا المجيء الى العمل عقب المواجهات وليس كمن وقعوا ضحية للتصنيف

العنصري لدى الجيش الاسرائيلي. وجيء في النبأ باقتباسات عن مصادر وصفت عدم امتثالهم كرفض وكـ "مس خطير بالقدرة العملياتية" للجيش، مما شوش "حملة التضليل" لتدمير انفاق حماس.

هذه فرية سافلة. وثائق توثق الاتصالات بين مندوبي الجيش والشركات المدنية وصلت الى "هآرتس" تؤكد أن تغيّب السائقين لم ينبع من عدم رغبة في المشاركة في الاعمال؛ بل كان نتيجة رفض الجيش السماح بتشغيلهم. في الجيش، كما يتبين، سُمح بنشر هذه الادعاءات الكاذبة لأنهم رأوا فيها فرصة لتحسين المواقف تجاه وزارة المالية وزيادة ميزانية منظومة النقليات. بكلمات اخرى، وببساطة قاموا بمناورة علاقات عامة على ظهر العرب. وجاء على لسان الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، كالمعتاد، إن الموضوع قيد التحقيق وستستخلص الدروس. الدرس الوحيد في هذه القصة هو أن اسرائيل تبتعد عن قيم ديمقراطية أساسية مثل المساواة أمام القانون.

* * *

يديعوت– مقال افتتاحي - 2021/7/26

أعيدوه للمرسل

بقلم: سيفر بلوتسكر

(المضمون: على المالية أن تفهم بأن وظيفتها ليست ادارة مشاريع مواصلات؛ بل ادارة سياسة اقتصادية وطنية).

خصصت وزارة المالية خمسة أيام لمواطني اسرائيل لطرح ملاحظاتهم على مسودة قانون التسويات للعاملين 2021 – 2022، وملف التشريعات الاقتصادية – الاجتماعية الهام في الدولة الذي سيؤثر اقراره على حياتنا بعشرات السنين الى الامام. هذه فضيحة بحد ذاتها تشهد على الاستخفاف، إن لم نقل الاحتقار الذي يتعاطى به وزير المالية ليبرمان وكبار مسؤولي وزارته مع رأي ملايين الاسرائيليين.

تمتلئ مسودة القانون على 270 من صفحاتها المكتظة بالإصلاحات – كلمة مغسولة من السهل التلويح بها لإسكات النقد – الجديرة بمعظمها بتشريع رئيس منفصل، يترافق وبحث جماهيري معمق. المثال البارز والمثير للحفيظة هو ادراج بناء قطار تحتي في قانون التسويات للبنية التحتية القانونية

(من 140 مادة!). "مترو" في مجال متروبولين تل ابيب. يدور الحديث عن الاستثمار المواصلاتي الأهم في اسرائيل في أي وقت كان، بتعابير المال والتأثير على تشغيل وعمل الملايين. واضح لمن يتبنى الادارة العامة السليمة الشفافة والمسؤولة أن مكان مثل هذا المشروع الضخم ليس في اطار قانون التسويات.

لقد أدرجته المالية بدعوى أن هذا يضمن اقراره البرلماني السريع. حجة تخفي حقيقة أن مشروع المترو كما صيغ في مسودة قانون التسويات سيكون تابعًا للمالية تماما. فالوزارة ستمسك بالصلاحيات العليا لتشغيله، وتمويله وادارته حتى موعد انتهائه المقدر في العام 2050. وذلك بالتضارب مع ما هو متبع في مئات مشاريع القطارات التحتية في العالم التي فيها تخطيط وادارة شبكات تسفير جماهيرية، وتتركز مهام التخطيط والادارة فيها لشبكات التسفير الجماهيرية في ايدي السلطات التي تمر فيها الشبكة. هكذا صحيح، ناجع وعادل.

ليس عندنا وزارة المالية في القدس التي تصنف الاكثر مركزية وقوة في وزارات المالية في دول الـ OECD تتطلع على ما يبدو لتصبح ـ بمعونة قانون التسويات الحالي ـ حكومة داخل حكومة. والعبث في هذا النهج بارز في فصل آخر في مسودة قانون التسويات، والمسمى "رسوم المواصلات العامة". والمقصود هو جباية رسوم ازدحام من السيارات الخاصة التي تدخل الى متروبولين تل ابيب؛ وذلك بواسطة بوابات الكترونية تُنصب في المفترقات والطرق. إن مدن العالم التي توجد فيها رسوم ازدحام سلمت تحديد مكان البوابات، ومواعد تفعيلها ومستوى بدل الرسوم إلى البلديات والسلطات والمواصلات المتروبولية التي تستخدم مداخيلها لتحسين المواصلات العامة في نطاقها.

عندنا في اسرائيل؟، ومرة أخرى حسب مسودة قانون التسويات سيخول وزير المالية صلاحية تحديد المكان الجغرافي للبوابات الالكترونية، وكل باقي التفاصيل "دفعات الطريق". سلطة الضرائب في المالية ستجبيها كضريبة حكومية بكل معنى الكلمة. لا مكان لمشروع قانون التسويات كما نشر في نهاية الاسبوع في دولة تريد حكومتها الجديدة تحسين الثقة بينها وبين مواطنيها.. على المالية أن تفهم بان وظيفتها ليست ادارة مشاريع مواصلات، بل ادارة سياسة اقتصادية وطنية.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/7/26

روسيا غير راضية عن كثرة الهجمات في سوريا وتؤشر لإسرائيل بتقييد نفسها

بقلم: عاموس هرئيل

(المضمون: تصريحات روسيا حول التشويش على هجوم اسرائيل في سوريا جاءت في اعقاب فترة طويلة من الهدوء المصطنع بين الطرفين، وهو يعكس القلق من الاقتراب من مناطق اهتمامها هناك).

الادعاءات الروسية وكأن منظومة الدفاع الروسية في سوريا شوشت على هجوم لإسرائيل هناك، وانتقاد سلوك اسرائيل في المنطقة الذي تمت مناقشته بين موسكو وواشنطن، فاجأت في نهاية الاسبوع جهاز الأمن في اسرائيل. يبدو أن بعض ما نشر في روسيا غير دقيق، لكن مجرد اختيار قول هذه الامور يعكس عدم رضا موسكو بعد فترة طويلة من الهدوء المصطنع بين الطرفين.

نشر في الاسبوع الماضي عن ثلاث هجمات اسرائيلية في سماء سوريا، في وسط وشمال الدولة، وفي مناطق قريبة من المواقع التي يوجد فيها حضور عسكري روسي. ادعت وسائل اعلام عربية أن أحد اعضاء حرس الثورة الايراني، وربما مقاتل من حزب الله قتلا في الهجمات. في حين قال جنرال روسي نهاية الاسبوع بأن قواته تساعد السوريين على احباط هجمات اسرائيلية. واضاف بأن منظومة الدفاع الجوية الروسية نجحت في اعتراض صواريخ أطلقتها طائرات اسرائيلية ليلة الخميس – الجمعة الماضية على هدف في منطقة حمص. نشرت صحيفة "الشرق الاوسط" أن روسيا أظهرت قلقها أمام الولايات المتحدة ازاء تصاعد حجم هجمات إسرائيل، وأن الامريكيين قلقون من ذلك أيضًا.

حتى الآن من الصعب معرفة الوقائع الحقيقية في هذه المرة. طبقًا لسياسة الغموض التي تمسكت بها اسرائيل بالنسبة إلى معظم الهجمات في سوريا، فانهم في جهاز الامن لا يتطرقون بشكل مباشر الى مدى صحة الادعاءات الروسية الجديدة. مع ذلك، اسرائيل لا تعرف عن حوار روسي امريكي

حول ذلك. ولا تعرف عن عدم رضا واضح لواشنطن من الهجمات الاخيرة. يبدو أن تصريح روسيا الرسمي استهدف ابراز أمرين، قلق روسيا من اقتراب الهجمات من المناطق التي تهتم فيها في سوريا وتأكيد التزامها للنظام في دمشق بمساعدته في الجهود الدفاعية.

حدثت ازمة شديدة بين اسرائيل وروسيا في ايلول 2018 بعد أن أسقطت الدفاعات الجوية السورية طائرة "اليوشن" بالخطأ أثناء هجوم لإسرائيل في منطقة اللاذقية في شمال غرب سوريا وكان على متنها 15 عسكري روسي. اتهمت موسكو اسرائيل بالمسؤولية عن الحادثة وطوال فترة طويلة وجهت الانتقاد لسلوكها في سوريا. وقد تمت تسوية الخلافات بعد جهود كبيرة، وتدل التصريحات الاخيرة على حساسية جديدة لروسيا في سوريا.

ومن سارع الى استغلال الامر هو رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو. ففي بيان نشرته قائمة الليكود قيل إن حكومة بينيت – لبيد حطمت "رقم قياسي جديد حسب تقارير في وسائل الاعلام. روسيا تعمل على تقييد حرية حركة الجيش الاسرائيلي في سماء سوريا. وقد حافظنا على حرية عمل في سوريا بفضل العلاقات الوثيقة بين نتنياهو والرئيس الروسي فلادمير بوتين. وإذا كان ما نشر صحيح فان الحكومة الفاشلة فقدت ذخرًا استراتيجيًا حيويًا آخر استفادت منه اسرائيل في فترة حكومة نتنياهو".

ليس هناك ما نتوقعه من نتنياهو لإظهار المسؤولية، أو أي ذرة تضامن مع من حل محله في مسائل امنية حساسة. وقد كان يتوقع أن يستغل هذه الفرصة لإحراج وريثه. لكن يبدو أنه سيمر وقت طويل قبل أن تتضح أن درجة عدم رضا روسيا ستقيد على الارض خطوات اسرائيل في سوريا. وإذا حدثت الآن هدنة طويلة في الهجمات، فربما سيكون لذلك صلة.

حزب الله ليس في الصورة

في اسرائيل لا يعرفون بالتأكيد من الذي كان يقف من وراء إطلاق صواريخ الكاتيوشا من لبنان نحو الجليل الغربي الاسبوع الماضي. تم اعتراض أحد هذه الصواريخ بواسطة القبة الحديدية، وسقطت الصواريخ الاخرى في البحر. المتهمون هم تنظيمات فلسطينية تعمل في جنوب لبنان، لكن التغيير المهم في هذه المرة هو أنه من غير الواضح إذا كان حزب الله في الصورة. في السابق اعتادوا في اسرائيل على الادعاء بأن كل أمر يحدث في جنوب لبنان، بالتأكيد إذا كان موجهًا لإسرائيل يحتاج الى مصادقة مسبقة من حزب الله.

ولكن الاطلاق في هذه المرة، الرابع منذ شهر أيار عندما تم إطلاق الصواريخ ثلاث مرات اثناء عملية حارس الاسوار في قطاع غزة لم يحصل على المصادقة من حزب الله حسب معرفتنا. ربما يعكس هذا الحدث ضخامة الفوضى في لبنان التي توقف فيها النظام تقريبًا عن العمل على خلفية الازمة الاقتصادية المتفاقمة.

لا يلاحظ الجيش الاسرائيلي على المدى القصير في الوضع الذي نشأ أي اشارات واضحة على تصعيد محتمل مع اسرائيل. فسلم اولويات حزب الله مختلف الآن، وهو يركز على حماية مصالحه والاهتمام باحتياجات اعضائه الاساسية. ولكن الخوف هو من أن يؤدي عدم الاستقرار الى خطوات غير متوقعة قد تؤثر على ما يحدث على الحدود.

بالإضافة الى ذلك، هناك امكانية لأن تخدم الفوضى الداخلية في الدولة حزب الله الذي سيحصل على ارساليات النفط والغذاء من إيران لصالح السكان الشيعة في لبنان، وسيستغل الفوضى لمواصلة الدفع قدمًا بتحسين الوسائل القتالية التي في حوزته من دون استخدام أي رقابة وضبط عليه. في هذه الاثناء تشخص اسرائيل الوضع الداخلي في لبنان كمصدر محتمل للمشكلات في المستقبل، لكن ليس بالضرورة كعامل فوري لتصعيد أمني.

* * *

معاريف– مقال – 2021/7/26

بانتظار الدعاية

بقلم: البروفيسور نوح دانا – بيكارد

منتدى القادة الوطني

(المضمون: لمكافحة الـ BDS ينبغي لدولة إسرائيل ان تكون جاهزة في كل الجبهات، وأن تعد خطة استراتيجية مزدوجة في الداخل وفي الخارج).

نشر مؤخرًا استطلاع في الولايات المتحدة عن مؤسسة Jewish Electoral Institute ويفيد بأن 25 في المئة من يهود الولايات المتحدة يعتقدون بأن اسرائيل دولة ابرتهايد، ويعتقد 22 في المئة بأن اسرائيل تقتل الشعب الفلسطيني. ومن دون معرفة مدى تمثيلية معطيات الاستطلاع حقًا، فإن

الدعاية الاسرائيلية عليلة منذ سنين. وسمعنا غير مرة بتقارير عن جامعات امريكية تجري فيها نشاطات مناهضة لإسرائيل.

ينبغي تعزيز قوة الطلاب الاسرائيليين الذين يتعلمون في الخارج. فالدولة ملزمة بإعطائهم ادوات التصدي لحركة BDS. إسرائيل ملزمة بأن تستيقظ. يتغذى يهود الولايات المتحدة من الإعلان الأميركي غير المتعاطف مع إسرائيل في حالات عديدة. واقع مشابه يسود في دول أوروبا. في عصر الشبكات الاجتماعية يمكن نشر رسائل ومعلومات بالشكل الاوسع بكلفة ليست هي معامل مباشر لعدد المتصفحين، ولذلك بالطبع توجد مساهمة في الظاهرة.

يتشكل يهود الولايات المتحدة كما هو معروف من جماعات عديدة: حريديم، وأرثوذكس، ومتدينون، وتقليديون، واصلاحيون، ولكل جماعة نهج خاص بها تجاه إسرائيل ومستقبل الشعب اليهودي. على دولة اسرائيل أن تنفذ استطلاعًا حقيقيًا، ليس لأغراض انتخابية، بل لمعرفة من هي الجماعات المركزية، وما الذي يحركها، وكيف يمكنها أن تؤثر من اجل إسرائيل، وأي أدوات تكنولوجية ومعلومات هامة وحيوية ينبغي أن تزود بها. على أساس التحليل الآنف الذكر يجب تحديد استراتيجية تتناسب والاهداف المختلفة وفقًا للجماعات. يجب الاستعانة بقوى محلية تتعاطف مع إسرائيل، وتتقن التكنولوجيات الحديث. وسيساهم هذا في الشراكة الحقيقية. كما ينبغي تشخيص الجماعات غير مبالية من أجل استقطابها.

دولة إسرائيل بحاجة الى طواقم ردود فعل ناجعة، ولكن رد الفعل ليس نهاية المطاف. الدولة ملزمة بان تكون نشطة. فقد شغلت الولايات المتحدة مثلًا في زمن الحرب الباردة محطة إذاعية بثت بلغة العدو ليل نهار.

من حيث المضامين ينبغي التشديد على أمور أساسية تدحض ادعاءات الBDS منها حقيقة أن خدمات الدولة متوفرة للجميع، كالصحة، والتعليم وغيره، بلا تمييز؛ او حقيقة أنه يوجد نواب عرب، كما يجب توجيه الأضواء الى انعدام الديمقراطية في الدول المحيطة. على دولة إسرائيل أن تكون جاهزة في الجبهات كلها، وأن تعد خطة استراتيجية مزدوجة: في الخارج وفي الداخل. أولًا، على دولة إسرائيل أن تحقق النظام في الداخل، أن تتوقف مثلًا عن إعطاء منصة إعلامية لمؤيدي الإرهاب. كما انه يجب التنديد بمن يقارن جنود الجيش الإسرائيلي بأسوأ اعدائنا. عندما يكون هناك نواب يساندون قرار مقاطعة من شركة تجارية أميركية، فلماذا نشكو من أحد آخر؟ كما يوجد طاقم أكاديمي في البلاد يساند الدعوات للمقاطعة للجامعات الإسرائيلية. فلماذا لا يزالون يتلقون رواتب

من مؤسسة رسمية في دولة إسرائيل؟ بالإضافة الى ذلك يجب الحرص على أن يعرف كل طفل في إسرائيل جغرافيا البلاد وتاريخها.

* * *

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/7/26

الجدار لم يعد طيبًا

بقلم: ايال زيسر

(المضمون: الانهيار الاقتصادي للدول المحيطة بنا، واقع الفوضى الامنية وبالأساس الموبقات المناخية التي تضيق مصادر الرزق والمعيشة ستزيد فقط تيار اللاجئين الذين يهدد بدق بوابات اسرائيل).

إن انهيار الدولة اللبنانية الذي يقيد حرية عمل منظمة حزب الله، ويلزمها بتوظيف جل جهدها في مشاكلها الداخلية، لم يجلب معه الهدوء الى حدود الشمال. نشهد مرة تلو الاخرى محاولات تسلل من الاراضي اللبنانية الى الاراضي الاسرائيلية. لشدة المفاجأة، هؤلاء ليسوا مخربين، بل مهاجرو عمل يبحثون عن المأوى والعمل في اسرائيل.

ينبغي الافتراض أن محاولات تسلل مهاجري العمل الاجانب من تركيا ومن افريقيا، ولبنانيين، بل وفلسطينيين يعيشون في هذه الدولة الى اسرائيل ستزداد كلما تفاقمت الازمة في لبنان.

ان تسلل شبان يبحثون عن عمل أمر عادي من الاراضي الاردنية مثلما دلت احداث نهاية الاسبوع. فضلًا عن ان اسرائيل تسمح لآلاف الاردنيين بدخول اراضيها للعمل في الفنادق في ايلات. واخيرًا، من غزة ايضًا يحاول شبان فلسطينيون التسلل الى اراضي اسرائيل، وليس لغرض القيام بعملية؛ بل بحثا عن عمل. بعد كل شيء، اسرائيل هي دولة العالم الأول الوحيدة التي توجد لها حدود برية مع العالم الثالث المحيط بها، ويمكن الوصول اليها سيرا على الاقدام.

كانت الحدود مع مصر حدودًا مفتوحة امام عشرات آلاف مهاجري العمل من افريقيا ممن ساروا الاف الكيلومترات من السودان، او من ارتيريا، ودفعوا أموالًا طائلة للمهربين البدو، واجتازوا الحدود الى اسرائيل. غير أن احدًا ما في اسرائيل صحا، وعلى طول الحدود اقيم حاجز اوقف تيار

مهاجري العمل مثلما اوقف محاولات تسلل مخربي منظمة داعش ممن سيطروا في شبه جزيرة سيناء. ومع ذلك، فان بضع سنين من الهدوء وفي اعقابها وهن الحراسة والصيانة للجدار الحدودي من شأنهما ان يؤديا الى تجدد موجات الهجرة الى اسرائيل.

ان جاذبية اسرائيل لمهاجري العمل، لاسيما بسبب قربها الجغرافي وقدرة الوصول اليها، ذات صلة بمسائل طرحت على جدول اعمالنا مؤخرا، بما فيها قانون المواطنة، والتسهيلات لجماعات مهاجري العمل الذين يعيشون في اسرائيل، وبالطبع مسألة "حق العودة" التي لا تزال تحوم في الهواء كمطلب فلسطيني لا مفر منه لكل تسوية محتملة في المستقبل.

غير ان الكثيرين ممن يبحثون في هذه المسائل يفوتون الامر الاساس. هكذا زعم في حينه ان معظم الفلسطينيين لن يستغلوا "حق العودة"، وسيفضلون البقاء في أماكن سكناهم، وبالتالي لا توجد صعوبة في أن تتقرب اسرائيل منهم، وتعرض بادرة طيبة رمزية، "حق عودة افتراضي"، إذ لا خوف من ان يحاول الفلسطينيون تحقيقه.

لا يوجد ما يدعونا لان نفترض بان الفلسطينيين – مثل كل سكان المجال الذين يسعون بعد ذلك لإيجاد سبيل للهجرة الى الغرب، الى الدول المتقدمة والمتطورة لن يستغلوا الفرصة التي تقع في ايديهم. ليس كجزء من خطة كبرى لتصفية إسرائيل، بل بسبب الرغبة البشرية المفهومة جدًا لتحسين شروط معيشتهم، وعرض مستقبل أفضل لأبنائهم. كما ان قانون المواطنة أداة يسعى الكثيرون لاستغلالها لتحسين وضعهم، وكذا كل تسهيل تمنحه اسرائيل لمهاجري العمل او للفلسطينيين الذين يسعون للسكن فيها.

ان انهيار الدول المحيطة بنا الاقتصادي واقع الفوضى الأمنية، وبالأساس الموبقات المناخية التي تضيق مصادر الرزق والمعيشة ستزيد فقط تيار اللاجئين الذين يهدد بدق بوابات اسرائيل. هذا ليس نزاعًا قوميًا؛ وبالتالي فان خطوط العمل السياسية تجاه الجيران العرب لن تحل المشكلة.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/7/26

الفراشة الكردية تفرش أجنحتها

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: إن سيطرة بافل طالباني على حزب الاتحاد الوطني الكردي تعزز نفوذ إيران في الاقليم الكردي. العلاقات بين إيران ولاهور جيدة، لكن إيران تفضل بافل لأنها تقدر بأنه من الاسهل التحكم فيه).

بافل طالباني ليس أحد الزعماء الذين تظهر صورهم على اغلفة المجلات الدولية. فهو ليس رئيس حكومة أو عسكري معروف، لكنه من النشطاء الذين يحدثون تأثير الفراشة. حركته، حتى لو لم تكن ملموسة، يمكن أن تحدث هزات غير متوقعة. حتى بداية هذا الشهر كان رئيس شريك مع شقيقه لاهور طالباني في حزب الاتحاد الوطني، وهو حزب العائلة الذي أسسه والده جلال طالباني. في هذا الشهر سيطر بافل على الحزب وعين نفسه الرئيس الحصري له. كلمة "حزب" هي تعريف مقلص لتنظيم يسيطر على الجزء الشرقي للإقليم الكردي في العراق. يوجد لقيادته قوة عسكرية، ويسيطر على حقل الغاز الوحيد الموجود في شمال العراق وآبار النفط التي تضخ حوالي 10 في المئة من اجمالي النفط الذي ينتج في الاقليم. هذا التنظيم له علاقات خارجية وتجارية وثيقة مع إيران، الجارة، ليس لأسباب ايديولوجية بل لأسباب اقتصادية، وهو يختار وفقًا لذلك الشركاء السياسيين في البرلمان وفي الحكومة العراقية.

تجاه الخارج يبدو الاقليم الكردي منطقة متجانسة تؤيد الغرب، ولها علاقات وثيقة مع الادارات الاميركية المتعاقبة. ولكن لا حاجة الى مجهر من اجل العثور على الخلافات العميقة والخصومات العنيفة والفجوات بين اجزاء الاقليم وفي كل جزء فيه. بعد الحرب الاهلية الطويلة والدامية في التسعينيات بين مؤيدي طالباني ومؤيدي بارزاني تم الاتفاق بعد جهود كثيرة على اقامة سلطات حكم موحدة تدير اجزاء الاقليم وتقسيم الوظائف بحيث يفيد اقتصاديا الطرفين.

ولكن الهيكلية السياسية المتفق عليها لم تزل العداء السياسي بين شطري الاقليم بين اتباع طالبان واتباع بارزاني لأنه اقليم عائلي. رئيس الاقليم هو نتشروان بارزاني، إبن شقيق مسعود بارزاني الذي كان رئيس الاقليم حتى العام 2017، وهو حفيد مصطفى بارزاني، الزعيم الاسطوري للأكراد في العراق. رئيس حكومة الاقليم هو مسرور بارزاني إبن مسعود بارزاني. سلالة عائلية موازية تدير الجزء الشرقي للإقليم. رئيس الحزب، كما قلنا، هو بافل طالباني. شقيقه كوباد هو نائب رئيس حكومة الاقليم. وابن شقيقه لاهور، الابن الثاني لجلال طالباني، كان رئيس جهاز المخابرات في شرق الاقليم الكردي، "جسم استخبارات موازي يعمل في غرب الاقليم".

المشكلة هي أن لاهور الذي تم "ابعاده" الآن من قبل بافل، هو حليف قديم ومخلص للإدارة الاميركية والمخابرات الاميركية. وقد كان شخصية رئيسة في نضال الاكراد ضد داعش، ومعارض شديد لتدخل إيران وتركيا في الاقليم الكردي. تركيا تعاديه لأنه اوجد العلاقات بين الادارة الاميركية والاكراد في

سوريا الذين تعتبرهم منظمة ارهابية، وحليف لحزب العمال الكردستاني "بي.كي.كي" الذي تدير ضده حربًا ضروس. العلاقات بين إيران ولاهور جيدة، لكن إيران تفضل بافل لأنها تقدر بأنه سيكون من الاسهل التحكم فيه.

التفسير السائد الآن في الاقليم الكردي هو أن سيطرة بافل على الحزب هي نتيجة تخطيط ومساعدة مشتركة من ايران وتركيا المعنيتان بترسيخ نفوذهما في شرق الاقليم، ومن خلال ذلك التأثير على نتائج الانتخابات العامة المتوقعة في العراق في تشرين الاول المقبل. وبعد فترة قصيرة من سيطرة بافل على رئاسة الحزب قام بتعيين سلمان امين ووهاب حلبجي في رئاسة المخابرات المحلية ورئاسة وحدة محاربة الارهاب. وهما كانا اعضاء في الحركة الاسلامية الكردية، ويقيمان علاقات وثيقة مع المخابرات الايرانية. هذا التعيين يدل على أن قيادة شرق الاقليم تتجه نحو تنسيق وطيد مع طهران، التي ستركز منذ الآن وحتى موعد الانتخابات على تعزيز الكتلة التي تؤيد ايران في البرلمان العراقي.

زار وفد برئاسة بافل طالباني بغداد الشهر الماضي للقاء زعماء الاحزاب الشيعية وفحص احتمالات تشكيل كتل مشتركة. رئيسة قائمة الاتحاد الوطني في البرلمان (حزب طالباني)، علا طالباني، اعلنت في حينه أن "كتلة الفاتح هي الحزب الاكثر قربا من الاتحاد الوطني الكردي". كتلة الفاتح العراقية تتشكل من احزاب شيعية تؤيد ايران، برئاسة هادي العامل، وهو الزعيم السياسي للمليشيات الشيعية التي قامت قوات امريكية بمهاجمتها مؤخرا ردا على مهاجمة اهداف امريكية في العراق.

يبدو أن هذا الموقف المؤيد لايران هو رد مضاد للتعاون الذي تم نسجه بين رئيس الحكومة العراقي، مصطفى الكاظمي، وبين البارازانيين والزعيم الانفصالي مقتضى الصدر الذي يعارض تدخل اميركا وتركيا وايران في العراق. قبل عشرة ايام اعلن الصدر أنه ورجاله الذين حققوا انتصارا كبيرًا في الانتخابات السابقة لن يتنافسوا في الانتخابات المقبلة. ولا يوجد تأكيد أنه سيتمسك بهذا الاعلان، لكن طهران تفحص كيفية استغلال الفراغ الذي سينشأ وأي دور سيكون لحلفائها الاكراد في ملئه. في حين أن الادارة الاميركية لا تسارع الى تشكيل سياستها في الجبهة العراقية والسورية، وفي الوقت الذي يظهر فيه اسم بافل ولاهور وكوباد كأسماء لأبطال من قطاع الطرق، فان جو بايدن يمكن أن يكتشف أن محفظته قد سرقت منه على ضفاف دجلة.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/7/26

من الافضل لدعاة السلام والمصالحة الابتعاد عن حركة المقاطعة "بي.دي.اس"

بقلم: عكيفا الدار

(المضمون: اذا لم تحذو شركات كبيرة حذو شركة "بن آند غريس" فان ما سيتبقى من خطوة مقاطعة اسرائيل هو صوت التباكي البافلوفي لرئيس الحكومة وبديله. وطالما أن حركة بي.دي.اس لا تعترف بحق اسرائيل في الوجود وبالخط الاخضر فمن الافضل لمن يؤيدون السلام والمصالحة الابتعاد عن هذه الحركة المتطرفة).

ذكرتني الضجة حول حركة "بي.دي.اس" عقب مقاطعة "بن آند غريس" للمستوطنات بلقاء مع اعضاء في هذه المنظمة قبل بضع سنوات في بروكسل. وقد قلت لهم بأن سلعًا مثل حلاوة "احفاه" ونبيذ "بسغوت" لا تدخل فمي. ردود افعال الجمهور الذي كان في معظمه من الفلسطينيين الذين يعيشون في بلجيكا تراوحت بين الاستهزاء والاحتقار. "ماذا بالنسبة إلى لمنتوجات الاسرائيلية؟"، سأل شاب يرتدي الكوفية. أنا حاولت عبثًا اقناعه بأنه يوجد فرق بين الفلفل الذي تمت زراعته في غور الاردن والخيار الذي نما في كيبوتس دغانيا في غور الاردن. طالبة مع لهجة فرنسية قالت "طالما أنني أدفع الضرائب لحكومة اسرائيل، وقسم كبير منها يغذي المشروع الصهيوني، فأنا أتحمل جزءًا من المسؤولية عن مظالم الاحتلال".

في المساء نفسه حركة "بي.دي.اس" فقدتني. وقد فهمت أن هذه الحركة، أو للأسف، الكثير من اعضائها هم توائم مشابهة لايتمار بن غبير وبتسلئيل سموتريتش. هؤلاء لا يعترفون بحق وجود دولة اليهود على أي ارض تقع بين البحر والنهر. واولئك يسعون الى تطهير هذه المنطقة من غير اليهود. هؤلاء واولئك يحاولون اصلاح ظلم قديم تسبب به الاغيار لأبناء شعبهم قبل 73 سنة عن طريق ظلم جديد. يرفض الطرفان الاعتراف بحدود 1967 كأساس لمصالحة جغرافية وحل نزيه ومنطقي لمشكلة اللاجئين. اضافة الى ذلك، الوسائل التي يتبعونها من اجل تحقيق اهدافهم تبعدهم عنها.

إن حرمان الاولاد في معاليه ادوميم من حقهم في لعق البوظة من انتاج "بن آند غريس" لن يخرج الوالدين من البيوت، مثلما أن عنف المستوطنين لم يحدث موجة هجرة من رام الله. حسب تقرير نشره قسم الابحاث في الكنيست في العام 2014، فان قرار الاتحاد الاوروبي وسم منتوجات

المستوطنات لم يتسبب بأي ضرر لإسرائيل على مستوى الاقتصاد الكلي. حجم التصدير الاسرائيلي حتى ازمة الكورونا كان في منحى تزايد، وهكذا حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة.

إن زيادة قوة اليمين الاستيطاني تثبت أن الضغط الاقتصادي لا يحرك الرأي العام في اسرائيل تجاه رأي من يعارضون الاحتلال. حتى أن المقاطعة الثقافية لا تقوم بهذا الدور. كم هو عدد الاسرائيليين الذين يعرفون المسرحي والمخرج الاسكتلندي والمدير الفني لمسرح "رويال ليسئوم" في أدنبرا ديفيد غريغ. ويتذكرون أنه انضم قبل ثلاث سنوات الى صفوف الفنانين الذين قاطعوا اسرائيل. وكم هو عدد الاسرائيليات اللواتي يهتممن بأن الكاتبة المسرحية الاسكتلندية سام هولكروفت لا تسمح بعرض مسرحياتها على مسرح اسرائيلي؟ طالما أنهم لا يزعجونهم في مشاهدة الدوري الاوروبي في القناة 13. بالنسبة لهم الاحتلال يمكن أن يستمر الى الأبد. علم اسرائيل يرفع الآن بفخر في طوكيو. هذا هو الوقت المناسب للتذكير بأن اقصاء جنوب افريقيا عن الالعاب الأولمبية ساعد النظام الابيض على الفهم بأنه قد حان الوقت لإنهاء الابرتهايد.

نجح اصحاب شركة "بن آند غريس" في اعادة الاحتلال الى جدول الاعمال. ولكن اذا لم تذهب شركات كبيرة اخرى عقب شركة البوظة الكبيرة هذه فان ما سيبقى من هذه الخطوة هو صوت التباكي البافلوفي لرئيس الحكومة وبديله. اعضاء حركة بي.دي.اس والمتحدثون بلسانها وأمثال الاشخاص الذين التقيت معهم في بروكسل يخدمون سياسيين ونشطاء سياسيين الذين يحولون الاحتجاج ضد الاحتلال الى "نضال من اجل تدمير اسرائيل، مرورا بمظاهر اللاسامية". طالما أن بي.دي.اس ترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وترفض رؤية الخط الاخضر كحدود لنضالها فمن الافضل لمن يؤيدون السلام والمصالحة الابتعاد عن هذه الحركة المتطرفة.

* * *

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/7/26

لبنان لم يقل الكلمة الاخيرة بعد

بقلم: آيزك ليبانون

(المضمون: لبنان لن يتفكك كما يتنبأ الكثيرون، مثلما لم يتفكك بعد حربين اهليتين، لان مواطنيه لم يسمحوا لهذا ان يحصل).

الكثيرون أنبأوا أن لبنان يعيش أزمة حادة جدًا. اما أنا فاعتقد ان هذا سابق لأوانه. لقد كانت الحرب الاهلية الاولى في لبنان في 1958. شهدتها شخصيًا. في حينه بدا كل شيء كالآخرة، والنهاية للحياة الهادئة والجميلة التي كانت. المتاجر اغلقت، والخدمات توقفت، والدولة انشقت بين الرئيس المؤيد للغرب كميل شمعون وبين مؤيدي ناصر، الرئيس المصري. والاقتصاد هبط الى الدرك الاسفل. معظم الوقت كنا نختبئ في البيوت وكان صعبا الحصول على الغذاء. لحظنا لم تطل الحرب الا لأربعة أشهر. كان مذهلًا ان نرى قدرة الدولة على الانتعاش السياسية والاقتصادية. وبسرعة كبيرة استقر الوضع. وتدفقت الاستثمارات من الخارج وازدهرت السياحة. من ذاك الوقت، حصل لبنان على لقب "سويسرا الشرق الاوسط".

اما الحرب الاهلية الثانية فنشبت في 1975، وامتدت لـ 15 سنة. وكان الدمار كاملًا لم تكن مؤسسات حكم، والجيش تفكك، وجنرالاته فر كل الى المعسكر الطائفي الذي ينتمي اليه. وانقسمت الدولة الى مناطق سيطرة. وكانت المعارك وحشية ومضرجة بالدماء. دمار في كل مكان، باستثناء شارع واحد في قلب بيروت يسمى شارع البنوك. لم يلمسه أحد كي يواصل العمل. كان يبدو ان دولة الارز تفككت هذه المرة، ولن تعود لتكون ما كانت عليه. ولكن مرة اخرى برزت القدرة على الانتعاش والعودة الى الحياة الطبيعية، بعد التسوية السياسية في الطائف في السعودية. التسوية التي تصمد حتى اليوم.

حقيقة مشوقة هي انه في الحربين حين كان يخيل أن لبنان لن يبقى كدولة، كل الخصوم الذين قتلوا الواحد الاخر لم يتنازلوا عن هويتهم اللبنانية. ارادوا كل لبنان لأنفسهم، على الا يفككوا الدولة.

"لبانيوس" الاسم الادبي للدبلوماسي اللبناني الشهير الشيخ نجيب دحدح وصف هذا على نحو جميل في كتابه عن حروب لبنان. توجد هوية لبنانية أحد في لبنان غير مستعد لان يتنازل عنها.

الوضع اليوم لا يختلف. لبنان لن يتفكك، كما يتنبأ الكثيرون، مثلما لم يتفكك بعد حربين اهليتين، لان مواطنيه لم يسمحوا لهذا ان يحصل. صحيح أن الوضع الاقتصادي في الحضيض، يوجد نقص في المنتجات الاستهلاكية وفي الادوية، وصرخات مواطني الدولة تسمع في كل ارجاء المعمورة. المصاعب التي يشهدها لبنان اليوم هي نتيجة ازمة سياسية عميقة، والحل السياسي سيجلب ايضا حلا اقتصاديا.

مع استقلال لبنان في 1943، تقرر نظام طائفي يدير الدولة. في حينه كان هذا حلا صحيحا. اما اليوم فقد اصبح عبئا يشل الدولة. ينبغي التطلع الى استبداله بنظام آخر. مشكلة اخرى هي الالعاب السياسية لزعماء الدولة، الذين يفضلون مصالحهم الضيقة على مصلحة الدولة. وأخيرا، التدخل الخارجي، ولا سيما من ايران. لبنان يجب أن يكون للبنانيين.

يمكن للولايات المتحدة ولرنسا ان تمارسا الضغط السياسي كي تقوم بسرعة حكومة تكنوقراط، تبدأ باصلاحات تجلب مساعدة مالية هامة من البنك الدولي ومن الصندوق الدولي. يمكن للولايات المتحدة ان تعيد لبنان الى طاولة المباحثات مع اسرائيل لترسيم الحدود المائية، والسماح للبنان بان يستخلص الغاز مع مداخيل كبيرة جدا. يمكن للولايات المتحدة ان تدخل في محادثاتها مع ايران موضوع انقاذ لبنان والدور السلبي لحزب الله.

* * *

يديعوت – مقال – 2021/7/26

شعبة الاستخبارات حساب النفس الغائب

بقلم: عيناب شيف

(المضمون: الحقيقة هي ان المركزية المتزايدة للاستخبارات في الامن القومي وبعد ذلك في الاقتصاد تعزز فقط الواجب للإيضاح المرة تلو الأخرى تلو الأخرى ما هو المسموح به وما هو المحظور، ما كان صحيحا في حينه ويحتاج الان الى تعديل، وما الذي يتطلب الإصلاح السريع قبل الاضطراب التالي).

عقد الاسبوع الماضي في بئر السبع المؤتمر السنوي لشعبة الاستخبارات. المكان، على اي حال، لم يكن صدفة: فموضوع المؤتمر كان "تسجيل الدخول الى النقب" (يبدو ان احدًا ما اراد حقًا الربط بين الانتقال الى النقب والاحساس بالضيافة في فندق)، والمسؤولون الذين القوا خطابات في الحدث – وزير الدفاع، رئيس الاركان، ورئيس شعبة الاستخبارات المنصرف ورئيس بلدية بئر السبع – تحدثوا واثنوا على الخطوة على اعتبار انها تجسيدا لحلم بن غوريون الصهيوني.

يمكن أن نفهم لماذا لم يحتل المؤتمر عناوين رئيسة كثيرة: فلم تصدر هناك اقوال جديدة عن التهديدات التي تحيط باسرائيل، الرسائل الموجهة الى الخارج لم تجتاز تأكيدا كي تصل الى الاذان الصحيحة. ولم تكشف تفاصيل سرية وعاصفة. خطاب رئيس الاركان، الشخصية التي اثبتت قدراتها الخطابية، تكرس للمديح، الثناء، الشكر، التباهي، المبالغة، المجاملة وقصائد التمجيد – وهذا هو، انتهت الكلمات إلى وصف ما حصل هناك. قد يبدوا هذا منطقيا لمعظم القراء، ولكني اعترف (اي، اضافة الى مجرد الاعتراف غير البسيط: بالفعل تكبدت عناء مشاهدة مؤتمر شعبة الاستخبارات) بان هذه كانت مفاجأة سلبية بالضبط للأسباب التي جعلت الموقف يبدو مثيرا للفضول.

لم تكن الفترة الاخيرة بسيطة على الاستثمارات: فحملة "حارس الاسوار" بدأت بالفشل في توقع قرار يحيى السنوار ونار الصواريخ الى القدس، مما خلق ميزانًا جديدًا وحساسًا حيال حماس. ولاحقًا جاءت "حملة التضليل" التي جرى الحديث عنها وولدت انجازات اقل بكثير مما تم تسويقه للجمهور. وعندها انكشفت قضية ضابط الاستخبارات الذي انتحر، وطرحت اسئلة عسيرة عن سلوك الجيش حتى قبل القصور الظاهر في السجن العسكري. في الاسبوع الماضي قبل يوم من حديث الفريق افيف كوخافي عن كم هي الاستخبارات ذكية، ومميزة و"تجعل قدراتنا أكثر اخلاقية"، مرة اخرى رفعت الى العناوين الرئيسة شركة NSO كان هذا تذكيرًا مؤلمًا لدرجة المكالمة بين الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء عما يمكن أن تفعله افضل العقول التي خرجت من وحدة مثل 8200 بعد أن انتهوا من تحويل "قدراتنا الى اكثر أخلاقية بكثير". يخيل أن شيئا من هذا لم يشغل بال الحاضرين، وبالتأكيد ليس مثل مسألة هل سيفضل الجنود تسجيل الخروج من الجيش قبل أن يتوجهوا الى تسجيل الدخول الى النقب. دعك من المواضيع التي لم تنل تطرقا مباشرا، غير مباشر أو تلميحا برقة: كوخافي وصف "حارس الاسوار" كنجاح استخباري عظيم وكأن بدايتها لم تكن حرجا استراتيجيا بارزا. ولعل أي من المسؤولين لم يرغب في تخريب الاحتفال مع بعض النقاط التي ينبغي فيها الاعتراف بالاخطاء كي يثبت بان قدرة التعليم لدى الجيش بعامة وشعبة الاستخبارات بخاصة لا ترتبط فقط بالتحسينات في المجال المسمى "السايبر الهجومي".

غير أن القيادة الحقيقية، من النوع الذي يدعي الجيش الإسرائيلي أنه يمثلها، لا تطمس المشاكل ولا تتجاهل العوائق. والحقيقة هي ان المركزية المتزايدة للاستخبارات في الامن القومي وبعد ذلك في الاقتصاد تعزز فقط الواجب للايضاح المرة تلو الأخرى تلو الأخرى ما هو المسموح به وما هو المحظور، ما كان صحيحا في حينه ويحتاج الان الى تعديل وما الذي يتطلب الإصلاح السريع قبل

الاضطراب التالي. هذا هو الخط الذي يربط بين الاحداث آنفة الذكر، ولا سيما الإحساس بجعل الاستخبارات النخبة الجديدة التي تتعاطى مع الميول في عمق السيليكون: الكثير من الكفاءة، الغرور ا لذي لا نهاية له، القليل جدا من الانسجام الفكري وبلا أي حساب للنفس. واذا كان هذا ما سيبقى هناك في السنوات القادمة، فان خطوة مبهرة مثل الانتقال الى النقب ستتسخ بتلك البصمات التي يمكن ان نجدها في وسط البلاد.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/7/26

رغم المشكلات، هذه الحكومة هي المفضلة

بقلم: زهافا غلئون

(المضمون: رغم عيوب الحكومة الحالية إلا أنها بالتأكيد افضل من عهد نتنياهو. فهي تعيد للجمهور حقه في أن يحكم نفسه وتعيد له الطبيعية، وهو أمر غير بسيط لا سيما بعد سنوات حكم نتنياهو).

تسبب حكومة بينيت – لبيد الكثير من آلام البطن للإسرائيليين. فقد صادقت على مسيرة الاعلام الاستفزازية وعديمة الجدوى؛ ووقعت على اتفاق فضائحي مع من قاموا باقتحام بؤرة افيتار غير القانونية؛ ووزيرة الداخلية ايبلت شكيد تواصل وضع الالغام. ورغم أن قانون المواطنة تم الغاءه إلا أنها ترفض السماح بفحص ملفات لم شمل العائلات وتنكل بالأشخاص الاضعف في مجتمعنا؛ وبالطبع، جميع اعضاء الحكومة اصابتهم نوبة صرع في قضية شركة "بن آند غريس" باستثناء ميرتس. كل يوم لدينا ضفدع يجب علينا ابتلاعه بأدوات ذات استخدام لمرة واحدة، التي هي غير جيدة لهذه المهمة.

على الرغم من ذلك، هذه الحكومة، وخلافًا للهستيريا التي استمرت في الـ 12 سنة الاخيرة، هي حكومة طبيعية بدأت في اعادة الفخامة التي فقدناها. الحكومات السابقة استهدفت خدمة شخص واحد فقط، خدمته وخدمة احتياجاته العائلية. هذه لم تكن حكومات، بل مجموعة مخصيين أحاطت بشخص واحد يطمح الى حكومة الفرد. وقد اثبت ذلك في الاسبوع الماضي.

عضو الكنيست بنيامين نتنياهو اتصل مع البرت بورلا، مدير عام شركة "فايزر"، وتوسل اليه ليفعل شيء ما، أن يوفر لاسرائيل تطعيم ثالث، الذي لم يحصل بعد على مصادقة الـ "اف.دي.ايه". نتنياهو الذي أجج نار الوباء عندما سمح للأصوليين بإجراء احتفالات جماهيرية وسمح بدخول الاجانب المرضى الى اسرائيل، لا يعنيه حقا تفشي الوباء الحالي. كالعادة، هو يحاول أن يستفيد من كارثة اسرائيل.

نتنياهو الآن يفعل كل ما في استطاعته من اجل تدمير نظامنا الديمقراطي. فهو يتظاهر بأنه ما زال رئيس الحكومة، وهي الصفة التي بها تم أمر اعضاء الكنيست من الليكود بمخاطبته فيها. والمعارضة التي يقوم بترقيصها مثل الدمية بخيط استهدفت أمر واحد وهو نزع الشرعية عن حكومة اسرائيل القانونية.

السرعة التي يحولنا فيها حدث تلو آخر الى اشخاص عديمي الذاكرة ونسيان أنه فقط قبل شهرين قام نتنياهو بشكل متعمد بتسخين جبهة القدس وشن جولة هجمات في قطاع غزة في محاولة لحرمان يئير لبيد من التفويض. وقد نسينا كيف دهور نتنياهو اسرائيل الى اربع جولات انتخابية خلال سنتين وكيف رفض اعادة التفويض للرئيس في الجولة الاولى وكيف خدع بني غانتس في الجولة الثالثة سعيا لسلطة الفرد فقد أدخل اسرائيل الى دوامة تهز أسسها الديمقراطية كي يهرب من المحاكمة.

لذلك، وعلى الرغم من الضفادع، إلا أن هذه الحكومة هي المفضلة. جوقة مجانين نتنياهو، الذين بعضهم طعنوا وسائل الاعلام من اجل افسادها وبعضهم طعنوا الكنيست، تقوم الآن بالغناء بنصف قوتها. رويدا رويدا مرة اخرى نحن نتعلم طريقة الحكم عندنا، الطريقة البرلمانية التي لا يوجد فيها اشخاص لا يمكن العيش من غيرهم. ربما هذه هي الفكرة الاكثر سمية للديمقراطية.

وزير العدل، جدعون ساعر، اوضح بأنه قريبا سيسن قانون يمنع شخص متهم بمخالفات جنائية بأن يكون رئيس حكومة. وزير الخارجية، يئير لبيد، طلب من الحكومة تأجيل اخلاء قرية الخان الاحمر. وفي كل يوم الحكومة تبعدنا عن ليلة الساحرات الطويلة لنتنياهو وتعودنا على نظام ديمقراطي لا يدور حول شخص واحد.

هل هذا كاف؟ الامر أبعد من ذلك. ولكن هذه هي البداية. نحن نعيد للجمهور حقه في أن يحكم نفسه. ونعيد له الطبيعية. وهذا الامر غير بسيط. بالتأكيد ليس بعد سنوات حكم نتنياهو. عندما سنتعود على فكرة أننا نتحكم بأنفسنا فسنبدأ، ربما، في اصلاح أنفسنا.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/7/26

عنصرية انيقة ومهذبة

بقلم: توم مهجار

(المضمون: عندما تصادق المحكمة العليا على قانون القومية فهل هذا يعتبر أمر عادي؟ وعندما يحصي غانتس عدد الفلسطينيين الذين قتلهم في غزة فهل هذا يجعله افضل من اليئور ازاريا؟**)**.

محاولات الائتلاف لتمديد التعديل لقانون المواطنة وقرار المحكمة العليا بالمصادقة على "قانون القومية"، هي امثلة على العنصرية الاسرائيلية بصيغتها اللائقة. عندما يعترف يئير لبيد أن هدف التعديل لقانون المواطنة هو الحفاظ على اكثرية يهودية في الدولة، حتى المعارضون الاشداء له لم يسمونه رجل ظلامي وخطير. وعندما تصادق المحكمة العليا في اطار قانون القومية على "تشجيع" الاستيطان اليهودي على يد الدولة أو على تفوق اللغة العبرية على اللغة العربية فان القلائل جدا هم الذين يحددون التركيب المحترم كعامل يمثل "كل ما هو شرير في هذا المكان". هذه الالقاب محفوظة بشكل عام لمظاهر العنصرية من النوع الذي يحرص المجتمع الاسرائيلي على وصفها كأمور مرفوضة ومدانة.

على سبيل المثال، فازت صورة اوليفييه بيتوسي لـ "صورة قانون الجنسية" (صورة السيلفي لاورن حزان التي احتفل فيها اعضاء الكنيست بالمصادقة على القانون) فازت بالمرتبة الاولى في منافسة التصوير الصحفي "شهادة محلية" التي تم عرضها في متحف ارض اسرائيل في تل ابيب (كانون الاول 2018). كتب عضو هيئة القضاة في معرض التبرير أنه الى جانب بنيامين نتنياهو "يقف اعضاء الكنيست المؤيدين للقانون كمرآة للمجتمع في اسرائيل، قسم منهم من ذوي القمصان البيضاء والكروش المتدلية (القصد هو اعضاء الكنيست دافيد بيتان واورن حزان). هل الاغلبية اليهودية في المحكمة العليا، التي صادقت على قانون القومية، 10 مقابل قاض عربي واحد، لا تمثل العنصرية المنتشرة في المجتمع الاسرائيلي لأن القضاة يرتدون العباءات السوداء ويمتنعون عن التقاط صور السلفي؟ أم أن ذلك بفضل بطونهم المستوية تماما؟.

بنفس الطريقة يمكن أن نفكر ببني غانتس واليئور ازاريا، رئيس اركان مقابل جندي عادي. عندما اطلق غانتس حملته لرئاسة الحكومة تفاخر بعدد التصفيات في غزة التي حدثت في ظل قيادته لعملية الجرف الصامد. وحتى أنه اعلن بتفاخر أن "اجزاء من قطاع غزة عادت الى العصر الحجري". صحيح أنه سمع انتقاد نحو غانتس هنا وهناك، لكنه كان وما يزال سياسي يحظى بالشرعية، بما في

ذلك في اوساط الوسط – يسار، الذين أوصوا به لرئاسة الحكومة. ازاريا، في المقابل، تحول من جندي عادي، حقا نفذ جريمة، الى رمز لخطر الخيونة في الجيش، مثلما قال وزير الدفاع في حينه موشيه يعلون.

المجتمع الاسرائيلي يحرص على التفريق بين العنف الممأسس الذي يمر بالتبييض والشرعنة وبين العنف "الشعبي" الذي يعتبر تدهور اخلاقي. على الاغلب يبدو أن وسائل الاعلام الاسرائيلية تقلقها صورة باروخ غولدشتاين في صالون منزل عضو الكنيست ايتمار بن غبير أكثر من حجم القتل والدمار في غزة في اعقاب عمليات الجيش، باستثناء علاقة القوة الداخلية – الاسرائيلية والعاب الصور ظهرت حقيقة قاسية وهي أن النيابة في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي قررت التحقيق في الاحداث في غزة بشبهة ارتكاب جرائم حرب من قبل الجيش الاسرائيلي. يبدو أن صالون منزل ايتمار بن غبير لا يقلق حقا القانون الدولي.

من اجل ازالة الشك، أنا لا أنوي الاستخفاف أو ازالة المسؤولية عن مظاهر عنصرية بارزة وصعبة. الحديث يدور عن ظاهرة سيئة جدا يجب استئصالها. ولكن بدلا من النظر اليها كانحراف عن الطريق المستقيمة للمجتمع الاسرائيلي يجب فهمها كنتيجة للمنطق السياسي الاسرائيلي بالنسبة لوجود الفلسطينيين في البلاد. ودعم "ائتلاف التغيير" لتعديل قانون المواطنة والمصادقة على قانون القومية في المحكمة العليا، يثبت أن التيار العام في اسرائيل كان وما زال ملتزم بالممارسة الحكومية للتفوق اليهودي، سواء من ناحية ديمغرافية (اكثرية يهودية) أو من ناحية جغرافية (تفضيل الاستيطان اليهودي).

مؤخرًا تطور في "هآرتس" نقاش هام حول موضوع المسؤولية عن النكبة الفلسطينية. في هذا السياق يجب الاشارة الى أن العمليات العنيفة والاصعب لطرد فلسطينيين وتدمير منهجي للقرى تم تنفيذها من سيطلق عليهم بعد ذلك "ملح الارض" و"جيل المؤسسين". العنف والعنصرية من النوع الاكثر فظاظة ظهر بعد عنف الدولة المؤسس، وبدرجة كبيرة بالهام منها. لذلك، طالما استمر وسم فئات معينة على أنها أم كل الخطايا، مع ازالة المسؤولية عن العناصر الاقوى، فمن المشكوك فيه اذا كانت شروط الحوار الحيوي مع الشعب الفلسطيني ستنضج.

* انتهت النشرة *